

لسان العرب

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمي الحَيْسُ الْأَقِطُ يخلط بالتمر والسمن وحاسه يَحْيِسُهُ حَيْسًا قال الرازي التَّسْمُرُ والسَّسْمُنُ مَعًا ثم الْأَقِطُ الحَيْسُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ وفي الحديث أَنَّهُ أَوَّلَ لَمْ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِحَيْسٍ قَالَ هُوَ الطَّعَامُ الْمَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَقَدْ يُجْعَلُ عَوْضُ الْأَقِطِ الدَّقِيقُ وَالْفَتْرِيَّةُ وَحَيْسَسَه خَلَّطَهُ وَاتَّخَذَهُ قَالَ هُنْدِيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ وَقِيلَ هُوَ لَزْرَافَةِ الْبَاهِلِيِّ هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ؟ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمْنَيْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ؟ وَإِذَا الْكَتَائِبُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً جَحَرَ تَكُومُ فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ؟ وَلَجُنْدَبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذُوبُهَا وَلِي الْمَلَّاحُ وَحَزَنُهَا نُهْنُ الْمَجْدَبُ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ عَجَبًا لِتِلْكَ الْقَضِيَّةِ وَإِذَا قَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ وَالْحَيْسُ التَّمْرُ الْبَرُّ نِيَّ وَالْأَقِطُ يُدْفَقَانِ وَيَعْجَنَانِ بِالسَّمْنِ عَجْنًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْدُرَ النُّوْى مِنْهُ نَوَاةً ثُمَّ يُسَوَّى كَالثَّرِيدِ وَهِيَ الْوَطْئِيَّةُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ الْحَيْسَ رُبَّمَا جَعَلَ فِيهِ السُّوَيْقَ وَأَمَّا الْوَطْبَةُ فَلَا وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ وَمَعْنَاهُ أَنْ رَجُلًا أُمِرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكَمْهُ فَذَمُّهُ آخِرُ وَقَامَ لِيَحْكُمَهُ فَجَاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ فَقَالَ الْأَمْرُ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَصَمَتٌ سَجَاحٌ شَبِثًا وَقَيْسًا وَلَقِيَّتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا مَعْنَى حَيْسَ هَذَا الدِّينُ خُلِطَ كَمَا يُخْلَطُ الْحَيْسُ وَقَالَ مَرَّةً فُرْعَ مِنْهُ كَمَا يُفْرَغُ مِنَ الْحَيْسِ وَقَدْ شَبَّهَتْ الْعَرَبُ بِالْحَيْسِ ابْنَ سَيِّدِهِ الْمَحْيُوسُ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ يُشَبِّهُهُ بِالْحَيْسِ وَهُوَ يُخْلَطُ خَلَّطًا شَدِيدًا وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجْدَتْهُ أَمْتَيْنِ فَهُوَ مَحْيُوسٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا كَانَتْ .

(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) أَوْجَدْتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمَةٌ فَهُوَ الْمَحْيُوسُ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يُحْيِيْنَا إِلَّا الْكُفْرُ وَلَا الْمَحْيُوسُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمَحْيُوسُ الَّذِي أَبَوْهُ عَبْدُ وَأُمُّهُ أَمَةٌ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ الْجَوْهَرِيُّ الْحُوَاسَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْحُوَاسَاتُ الْإِبِلُ بِالْمَجْتَمَعَةِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ حُوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَيْعُ ثَنَاتُ إِذَا الذَّكَبَاءُ عَارَضَتْ الشَّهَامَا .

(* رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي كَلِمَةِ « حَوْس » وَفِيهِ رَاوْحَتُ الشَّمَالِ مَكَانَ عَارَضَتْ) .

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحُواسة من الحَووس وهو الأكل والدَّوسُ
وحُواسات أَكُولات وهذا البيت أوردته ابن سيده في ترجمة حوس وقال لا أَدري معناه وأوردته
الأزهري بمعنى الذي لا يَبْدِرَحُ مكانة حتى يَنالَ حاجَتَه ويقال حِسْتُ أَحْيُسُ حَيْسًا
وَأَنشد عن أَكَلِي العِلَّهَزَ أَكَلِ الحَايُسَ ورجل حَايُوسُ قَتَّالُ لغة في حَوُوس عن
ابن الأعرابي واللَّه أَعلم